مركز «واحة الحياة» تفوّق بخدماته فاستحقّ شهادة إعتماد اللجنة الدولية المشتركة بسرعة

ليس مستغرباً ان يكون من اطلق على مركز «واحة الحياة» اسمه قد اراد من خلاله نشر الأمل في نفوس قاصديه مع التمسّك بالحياة بعد تقديم كل الدعم الطبي والنفسي لهم.

انطلق مشروع «واحة الحياة» Oasis De Vie المركز الرعائي الإستشفائي المتخصّص Continuum of Healthcare Center الذي انشأته الجمعية الخيرية للروم الكاثوليك في بيروت وضواحيها، إلى العمل والعطاء للعناية بالمرضى والمسنّين والمصابين بمرض «ألزهايمر» في الاول من تموز ٢٠١٩، اي قبل دخول لبنان في دهاليز ازمات متشعّبة اقتصادية ومالية واجتماعية، اصبحت معها معركة الصمود شرسة، مليئة بالمخاطر المحدقة بكرامة الشيخوخة وبكل جوانب العيش الكريم، في بلد كلبنان متعطّش دائماً للإستقرار.

وفي ٢٥ كانون الثاني، اي في اقل من ٥ سنوات حصد المركز شهادة اعتماد اللجنة الدولية المشتركة المرموق في الولايات المتحدة الأميركية، وحصل على ختم الموافقة الذهبي The Prestigious Joint Commission JCI International Accreditation, Earning the Esteemed Gold Seal of Approval،

من اليمين: شاوي ونصّار ونسناس

وذلك رغم كل التحديات التي واجهها القيمّون والإدارة وكامل فريق العمل أثناء تشغيله.

لم تكن العقبات عادية، ولا الأجواء مساعدة لتذليلها بسهولة مع إقفال كل ابواب الحلول المطلوبة. ولكن رغم ذلك، سعى القيّمون على المركز الى إبعاد الخدمات الصحية والإنسانية اللائقة التي يوّفرها عن أتون جهنّم التي انزلقت اليها البلاد بحكمة الجمعية الخيرية وصلابة الإدارة الكفوءة. وثابر بكل رحابة على إستقبال المرضى والمسنيّن الذين هم بحاجة للراحة والنقاهة والتعافي، من مختلف الاعمار والطوائف والمناطق؛ وإن ضاقت ظروف العيش للبعض في امكنة مختلفة من الوطن وجد الراحة والسلام في «مركز واحة الحياة» .

واللافت ان المركز استقطب بسرعة اهتمام بعض اللبنانيين المقيمين في الخارج، لا سيما لناحية دوره كمقصد أساسي وربما الحلّ الأمثل لبعض أفراد عائلاتهم، حيث وجدوا فيه المكان المناسب للرعاية بآبائهم وأمّهاتهم او احد اقاربهم الذين لا يتمكنون من التواجد بقربهم بصورة دائمة.

ولكنّ اللافت ايضاً، انه بات نموذجاً يُحتذى به ليس فقط في لبنان والمنطقة، بل في أرقى البلدان التي ابدى بعض المسؤولين والقيّمين على مراكز مشابهة فيها إعجابهم وتقديرهم الكبيرين لما يقدّمه هذا المركز من خدمات ولدقّة التنظيم وتفوّق الإدارة فيه.

يتألف المركز من ١٦ طابق: ٦ طوابق سفلية و٩ علوية على مساحة بناء ١٤،٦٣٠م٢. داخله كنيسة وبهو للإستقبال، ٩٢ غرفة مع ١٣١ سرير موزّعة داخل غرف مع صالون، غرف فردية وغرف بسريرين لجميع الأعمار، بالإضافة الى مركز علاج فيزيائي وتأهيلي، نادي يومي إجتماعي للمسنيّن، وذوي الحاجات الخاصة، عيادة لطب الأسنان، عيادة للمعاينات الطبية، صالون للتزيين والحلاقة وكافيتيريا، الى جانب مواقف للسيارات.

خدمات فريدة

تتوافر فيه خدمات طبيّة وتمريضية ونفسية، وفيزيائية وتأهيلية ، وكل ذلك بإدارة اطباء ومعالجين اخصائيين إضافة الى وجود طابق خاص في المركز مجهّز بـ ٢٧ سريراً لمرضى الزهايمر والخرف، وهو مصمّم وفقاً لتوجيهات اللجنة الدولية المشتركة في الولايات المتحدة (JCI) ومعايير الجودة في توفير تجهيزات خاصة لهندسة الغرف، أو مساحتها، أو تقسيمها مع مراعاة خصوصية المرض.

وبذلك تكون الخدمات التي يوّفرها المركز اليوم كالتالي:

أولاً: رعاية المصابين بأمراض دون الحادّة أو المتوّسطة الحدة، مثل حال

من احتفالات المركز

الغيبوبة Coma او حالة الثقب في القصبة الهوائية Tracheostomy

ثانياً: العلاج الفيزيائي والتأهيل وإعادة التأهيل من جراء عمليات جراحية او جراء شلل دماغي او شلل الأطراف

ثالثاً: رعاية المصابين بمرض الزهايمر والخرف

رابعاً: رعاية المرضى في المرحلة الأخيرة من حياتهم

سادساً: الرعاية الملّطفة

سابعاً: العناية بكبار السن: الرعاية الإجتماعية في ناد خاص إجتماعي

يُعتبر المركز قيمة مضافة من خلال دوره كـ «بيئة حاضنة» مُكّملة لدور المستشفيات. يمكن للمرضى الإقامة في غرف خاصة أو ثنائية إما على نفقتهم الخاصة أو عبر تغطية نفقات شركات تأمين خاصة.

يعتبر رئيس الجمعية الخيرية لطائفة الروم الكاثوليك في بيروت وضواحيها السيد روجيه نسناس: «"واحة الحياة" هو أكثر من مركز رعائي استشفائي متخصص، إنه علامة الانتصار على الصعاب في قلب الضائقة التي تحاصرنا، وهو تطوّر لطموح الجمعية التي قامت بأعمال ومشاريع اجتماعية، صحّية ، وخيرية منذ تأسيسها، منوّهاً بالهبة الكبيرة والأساسية للمرحومة السيدة ماري هبه لتقديمها الأرض التي بُني عليها المركز».

«هذا المركز لا يبغي الربح»، يقول الرئيس التنفيذي لـ"واحة الحياة" السيد ظافر شاوي. «وفي حال كان هناك ربح، يُحوَّل إلى الجمعية الخيرية. أمّا في حال الخسائر، فتُغطى من قبل الجمعية الخيرية. يُخصّص المركز عدداً من الغرف لذوي الدخل المحدود، تتم دراسة وضعهم من قبل فريق مختص في الجمعية الخيرية يقرّر في ضوئها دعم كلفة إقامتهم، أكان كلياً أو جزئياً.»

نصّار

ماذا تقول المديرة التنفيذية للمركز السيدة سيدة معلّم نصّار التي تتحّدث بشغف وعزم عن اهمية الشهادة الدولية التي إستحقّها ؟ وما هي التطلّعات للمستقبل؟

تبدي نصار «فخرها بهذا الإنجاز الكبير واللافت الذي حقّق رغم كل التحدّيات التي واجهتها الإدارة اثناء تشغيل المستشفى، دون ان تنسى أهمية العمل الجادّ والمثابر للفريق الطبي والتمريضي والفيزيائي والإداري المتفاني بدعم من مجلس الإدارة، حيث تضافرت جهود الجميع للوصول الى هذا الإستحقاق الرائع والمُشرّف.»

وتقول «للصحة والإنسان»: «تأتي اهمية هذا الإعتماد كونه يؤكد إلتزام مركز "واحة الحياة للرعاية" بتقديم خدمات صحّية إستثنائية مع التركيز على الجودة والسلامة لمرضاه وعائلاتهم.

ويشرّفنا الإعتراف بجهودنا المستمرة نحو التميّز والتحسين والتطوير في تقديم الرعاية الصحيّة. ونعاهد مرضانا بمواصلة العمل والسعي الدؤوب نحو الأفضل مع المضي قدماً في توفير أرقى مستوى من العناية والرعاية.»

«الصحة والإنسان»